

خطبة الجمعة) 83 (من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:35

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:01

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فانها اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:29

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ولا تحسين الله غافلا عما يعلم الظالمون انما يؤخرهم ليوم
تشخيص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم - 00:01:56

وافئتهم هوى وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا فيقول الذين ظلموا ربنا اخروا الى اجل قريب نودي بدعوتكم
ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال - 00:02:28

وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم. وضربنا لكم المثال وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسين الله مخالف وعده رسنه ان الله عزيز ذو انتقام - 00:03:00

عباد الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في الناس وهم في ضلال مبين ليخرجهم من الظلمات الى النور. ومن الضلال
الى الهدى قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولها منهم يتلو عليهم آياته ويذكرهم - 00:03:39

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الناس الى عبادة الله ان
يقول لهم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 00:04:10

ولا اعلم الغيب. ويقول له ايضا قل انما انا بشر مثلكم توحى اليه ومن الامور الغيبية التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه
 وسلم ما يحدث في امته بعد موته - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم واحذر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه الامور التي ستقع في الامة بعد ليستعدوا لها وليرتسلموا كيف
يتعاملون معها ويعد ذلك الاخبار من رسنه صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها - 00:05:07

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والثلاثين لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الامراء الظلمة وكيفية التعامل مع - 00:05:42

اخباره صلى الله عليه وسلم عن ولادة الامر الظلمة الذين سيكونون في امته وكيفية التعامل معهم فيما عباد الله اني والله لكم لنناصر
امين وكلامي لكم اليوم لا ارضي به حاكما ولا محكوما - 00:06:12

ولا ارضي به رأيا ولا رعية انما هذا هو الحق الذي جاء في الكتاب والسنة وانا اسألكم عنه امام الله يوم القيمة وما تسمعونه اليوم

وانظروا الى ما ححدث في بلاد المسلمين. الى البلاد التي اتبعت اهواها. والى البلاد التي - 00:06:47

اتبعت دينها وقارنوا بين الذي يتبع هواه وبين الذي يتبع شرع الله رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبرنا بولاية الامر الظلمة الذين سيكونون في الامة من بعده وتعالوا بنا لنسمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. التي كلها والله في صحيح البخاري -

00:07:18

في صحيح مسلم فان وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر امته بالخروج على ولادة الامر الظلمة سمعنا واطعنا. وان وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخروج عن - 00:07:57

الامر الظلمة. قلنا ايضا سمعنا واطعنا طاعة لله ولرسوله يقول كعب بن عجرة رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن تسعه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

انها ستكون بعدي امراء انها الامارة ستكون بعدي امراء. يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فلا ليس مني ولست منه. وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم ومن لم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه. وهو وارد -

00:08:54

علي الحرب واحبر صلى الله عليه وسلم بالامراء الظلمة ونهى عن تصديقهم في كذبهم ونهى عن بالتعاون معهم على ظلمهم ولم يأمر بالخروج عليهم ويقول صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار. لم ارهم اي بعد - 00:09:40

القوم معهم سياط كاذناب البقر. يضربون بها الناس وهم ولادة الامر الظلمة ومن اعانهم. ونساء كاسيات عاريات ممillas مأثاث رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها - 00:10:14

لا يوجد من مسيرة كذا وكذا صنفان من اهل النار وجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وبين انه اذا وجد الفساد الاخلاقي وجد الفساد السياسي نساء كاسيات عاريات فوجد الذين يأخذون بسيات كاذناب البقر يضربون الناس - 00:10:44

فالظلم يقع من ولادة الامر الى الرعية عصت ربها كما يقول كما تكون يولي عليكم. والله عز وجل يقول وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اذا وجدت الرعية ظلما من ولي الامر فليعلموا ان - 00:11:20

بسبب فساد اخلاقهم. وبسبب المعاشي والذنوب يقول معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا اتت عليكم امراء كيف بكم يا امة الاسلام؟ اذا اتت عليكم امراء - 00:11:50

تصلون الصلاة لغير وقتها. يصلون الصلاة لغير ميقاتها. قال معاذ يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك. ماذا افعل؟ ولا تؤمن. يؤخرون الصلاة عن ميقاتها. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

لمعاذ صل الصلاة لوقتها. واجعل صلاتك معهم سبحة اي نافلة ولم يأمره بترك الصلاة مع ولادة الامر الظلمة الذين يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ولم يأمره بالخروج عليهم ها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبر امته عن ولادة الامر الذين سيكونون في الامة - 00:12:39

يكذبون ويظلمون يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ولم يأمر بالخروج اودي عليهم بل امر بالصبر والدعاء ولو جلدوا ظهرك واخذوا ما لك في حديث حذيفة رضي الله عنه الطويل عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الائمة الظلمة - 00:13:15

عن ولادة الامر الظلمة. قال حذيفة يا رسول الله ماذا افعل ان ادركني ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة تسمع وتطيع للامير تسمع وتطيع للامير. وان ضرب ظهرك. واخذ ما لك - 00:13:47

فاسمع واطع وامرهم بالصبر على ولادة الامر الظلمة. فقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر من رأى من اميره من ولي امره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة - 00:14:16

فمات فميتة جاهلية وامر بالصبر ولم يأمر بالخروج على ولادة الامر الظلمة اما الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعد اثرة وامور تذكرتها ازرة يعني ولادة امر يأخذون الدنيا لهم. ويحرمون الرعية. وامور تذكرتها - 00:14:46

لانها تخالف الشرع فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا اذا ادركنا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم والحق الذي علينا ولادة الامر السمع والطاعة في المعروف. تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم - 00:15:19

فامرهم بالدعاء ولم يأمرهم بالخروج عليهم عباد الله ومع ذلك كله فرسولنا، صلى الله عليه وسلم، بين العلاقة بين الراعي والرعية وبين الرعية والراعي احسن بيان. واقمل بيان اتدرون لما يا عباد الله؟ لاهمية هذه العلاقة بين الراعي والرعية في حياة الامة -

00:15:44

لانه اي خطر او اي خلل في هذه العلاقة بين الراعي والرعية يؤدي الى خطر عظيم وشر مستطير. لا تضبط بدايته ولا تعرف نهايته تسفك فيه الدماء. وتنتهك فيه الاعراض. وتسلب فيه الاموال. ويغيب فيه الامن - 00:16:28

كما ترون في البلاد التي خرجت على ولی امرها لا تضبط البداية ولا تعرف النهاية اتحداك ان اجزم رجلا في البلاد التي افتنت بالخروج على ولاة امرها ان يعرف ما هي النهاية لبلده - 00:17:01

او انت تعرف ذلك. لا تعرف نهايتها. ليس لها من دون الله كاشفة. فهل سفكت نعم فعل انتهكت الاعراض؟ نعم. فهل سلبت الاموال ونهبت؟ نعم. فهل غاب الامن والامان في هذه البلاد نعم. والعاقل من اتعظ بغيره - 00:17:26

فتعالوا يا عباد الله لنسمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يبين فيها العلاقة بين الراعي والرعية بين الحاكم والمحكوم يقول صلى الله عليه وسلم يستعمل عليكم امراء - 00:17:59

ستعرفون اي من اعمالهم وتنكرون تعرفون من اعمالهم التي تواافق الشر. وتنكرون من اعمالهم ما خالف الشرع يقول صلى الله عليه وسلم فمن كره اي كره اعمالهم التي تخالف الشرع بقلبه فقد برأ - 00:18:24

ومن انكر اي بقلبه فالانكار على ولی الامر لا يكون باليد واللسان. انما يكون بالقلب ستائي وتسمعون الان ولكن يعني الاسم على من رضي باعمالهم وتابعهم على اعمالهم فقال الصحابة يا رسول الله الا نقاتلهم؟ الا نقاتل هؤلاء؟ الائمة الظلمة - 00:18:48

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما صلی اذا صلوا لا تخرجوا عليهم بالكلمة ولا بالسيف وقال صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. اي تدعون - 00:19:22

ويدعون لكم وشارار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فقالوا يا رسول الله الا ننابذهم؟ اي بالسيف. والخروج على ولی الامر مظاهرات السلمية كما رأيتم. انتهت الى الخروج بالسيف وسفك الدماء. الا ننابذهم؟ فقال - 00:19:50

صلی الله علیه وسلم لا ما اقاموا فیکم الصلاة. لا ما اقاموا فیکم الصلاة. بل قال صلی الله علیه وسلم من ولی علیه وال فرآه يأتي شيئاً من معصیة الله فلیکرہ ما يأتي من معصیة الله ولا ینزعن یداً من طاعة - 00:20:20

وجاء رجل فسأل الله علیه وسلم فقال يا رسول الله يا نبی الله ارأیت ان ولی علینا امراء یسألون حقهم ویمنعون حقنا. فاعرض عنه النبي صلى الله علیه وسلم. فسأل الرجل مرة ثانية فعرض عنه النبي - 00:20:40

صلی الله علیه وسلم فسأل الرجل الثالث فقال صلی الله علیه وسلم تسمعوا وتطیعوا فانما علیهم ما حملوا وعلیکم ما حملتم تسمع وتطیع ولو ظلمک ولو جلدک ولو اخذ مالک تسمع وتطیع. وقال صلی الله علیه وسلم من اراد ان ینصح لذی سلطان - 00:21:00

فلا یبده علانية من اراد ان ینصح ولی الامر فلا یبديه علانية اي على المنابر وفي الدروس وفي القنوات الفضائية هذا لا یجوز شرعاً وقد ادى بالامة الى فتن لا اول لها ولا اخر. من اراد ان ینصح لذی سلطان - 00:21:36

ما یبديه علانية ولیأخذ بیده ویخلو به. فان قبل منه فذاك. وان لم یقبل فقد الذي علني وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بایعنا رسول الله صلى الله علیه وسلم على السمع والطاعة اي لولا امرنا. على السمع والطاعة - 00:22:01

في العسر والیسر والمنشط والمکرہ ولا ننمازع الامر اهله. اي لانا ننمازع ولاة الامر في منصبهم الى ان قال الا ان ترى کفر بواحا عندکم فيه من الله برهان وهذا الشرط الاول - 00:22:27

للخروج على ولی الامر الكفر البوح وعندک من القرآن والسنۃ دلیل. والذی یعرف الدلیل والبرهان. والذی یحکم علی الشخص بالکفر هم العلماء واذکرکم بالامام احمد وقد حبسه ولی الامر لان ولی الامر کان یقول بخلق القرآن والامة اجمعـت علی ان من یقول بخلق القرآن کافر - 00:22:56

ومع ذلك الامام احمد حبس وعذب ووضعت الاغلال في يديه ورجلیه وهو یقول القرآن کلام الله ليس ابی مخنوـق وکان لا یسمی ولی

امرہ بامیر المؤمنین ونهی الناس ان یخرجوا عليه لانه متأول لانه عنده شبهة - 00:23:31

فلا یجوز تکفیرهم التکفیر للعلماء وليس للشباب وليس للتكفیريين والحزبيين والخوارج وللعواطف یدمر الامة كما ترون الان. ان رأیتم کفرا بواحا. الشرط الثاني المقدرة. على تغیر هذا الحاکم الكافر ويوضع مكانه حاکما مسلما - 00:23:51

فاذما كانت هناك القدرة ان نغيره باقل الخسائر فعلنا. وان لم تكن قدرة نصر وندعو والامر قريب. وها انا يا عباد الله اضع امامکم منهج الصحابة. والسلف والعلماء في التعامل مع ولة الامر الظلمة. ليهلك من هلك عن بینة ويحیا من حی عن بینة. هذا الفاروق - 00:24:19

عمر رضي الله عنه ینصح رجلا یقول له يا ابا امية اني لا ادری لعلی لا القاک بعد عامی هذا. انظروا النصیحة انظروا الى الوصیة التي تكتب بماء الذهب يا ابا امية اني لا ادری لعلی لا القاک بعد عامی هذا - 00:24:49

ان امر عليك عبد حبشي مجدد اي مقطع الاطراف تسمع واطع له وان ضربك فاصلب. وان حرمك فاصلب. وان اراد منك امرا ینقص دینک. فقل سمعا وطاعة دمي دون دیني. ولا تفارق الجماعة - 00:25:09

ولا تفارق الجماعة. ويقول انس رضي الله عنه نهانا کبراً من اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسربوا امرائکم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم - 00:25:40

واتقوا الله واصبروا فان الامر الطحاوي في عقیدته في عقیدة اهل السنة والجماعة ولا نرى الخروج على ایمننا ولة امورنا وان جار. وهذه عقیدتنا نقولها على الملا - 00:26:00

عقیدة الصحابة ائمة السلف والعلماء الى يومنا هذا. ولا نرى الخروج على ایمننا ولة اهل طاعة وان جاروا ولا ندعوا عليهم. ولا نزع یدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة - 00:26:20

الا ان یأمرنا بمعصیة الله عباد الله من استجابة لله ولرسوله عاش عیشة هنیة في الدنيا والآخرة. ومن اتبع هواه لنا الشوق كما ترون والعاقل من اتعظ بغيره. اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان یحفظ بلادنا - 00:26:40

هذه وجمیع بلاد المسلمين من کید الكاذین. انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین. وشهاد ان لا الله الا الله ولی الصالحین. وشهاد ان محمدا عبده - 00:27:10

اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسننه الى يوم الدین. عباد الله لما كان النبي صلی الله علیه وسلم انصح الناس للناس وارحم الناس بالناس فلما علم الرعیة - 00:27:43

كيف یتعاملون مع ولة الامر الظلمة؟ كذلك نصح النبي صلی الله علیه وسلم ولة الامر لیسود الامن والامان فها هي نصائح نبویة اقدمها لولة الامر في البلاد الاسلامية النصیحة الاولى - 00:28:10

اخبر النبي صلی الله علیه وسلم ولة الامر بخطورة الامارة. واخبرهم ان الله يوم القيمة عن رعيتهم قال النبي صلی الله علیه وسلم لابی ذر رضي الله عنه يا ابا ذر - 00:28:41

اني اراك ضعیفا واني احب لك ما احب لنفسی لا تأمنن على اثنین ولا تولین مال یتیم امر خطیر لا تأمنن على اثنین الذين یهرولون الى المناصب ویقتلون من وقف امامهم ویسفکون الدماء لیتأمروا على - 00:29:04

هات الملايين من البشر. انسوا ان الله سائلهم يوم القيمة. لا تأمنن على اثنین وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت يوما يا رسول الله الا تستعملنی؟ اي في منصب من مناصب الدولة - 00:29:38

يقول ابو ذر فاخذ النبي صلی الله علیه وسلم بمنکبیه. وقال يا ابا ذر انك ضعیف فانها الامارة امانة. وانها يوم القيمة خزی وندامة. الا من اخذها بحقها وادی الذي علیه فيها - 00:29:58

وقال صلی الله علیه وسلم کلکم راع وکلکم مسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته. ولذلك كان الفقيه الفاروق عمر بن الخطاب یقول او عثرت بغلة في العراق لسائلی ربی لم یتم تسهل لها الطريق - 00:30:21

یعلم علم اليقین انه سیسأل عن رعيته. النصیحة الثانية حذر النبي صلی الله علیه وسلم ولة الامر من الظلم. فقال صلی الله علیه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة ام ظلمات يوم القيمة. وقال صلى الله عليه وسلم انقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام. يقول

الله - 00:30:49

عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل عندما وصله الى اليمن واتق دعوة المظلوم.
فانه ليس بينها وبين الله حجاب النصيحة الثالثة - 00:31:17

امر النبي صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان ينصحوا للرعية ولا يغشوهم. فقال صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر المسلمين ثم
لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد - 00:31:39
يسترعيه الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة الوصية الرابعة امر الله امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولادة الامر ان يرفقو بالرعية - 00:32:07

ولا يشق عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم من ولي من امر المسلمين شيئا فشق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امر
المسلمين شيئا فرق بهم فارفق به - 00:32:29

النصيحة الخامسة والاخيرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان يتخذوا انفسهم بطانة طاهرة طيبة تأمر بالمعروف
وتصدقه في اخبار الرعية. قال صلى الله عليه عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كان له بطانتان. بطانة تأمره
بالخير - 00:32:48

وتحضه عليه وبطانة تعمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصمه الله في ولادة الامر اذا قبلتم هذه النصائح النبوية جنitem التمار
التالية ثمرة الاولى الامن والامان في البلاد الثمرة الثانية اغلقت الابواب في وجه التكفيريين والحركيين - 00:33:18
حزب نيان والخوارج التي يدخلون منها ويثوروا الناس عليكم. فانقوا الله يا ولادة الامر في هيا واعدلوا ولا تظلموا ليسود الامن والامان
فهل من متعظ فهل من متعظ بغيره ينظر الى البلاد التي لم تخرج على ولادة امرها والى البلاد التي خرجت على ولادة امرها وعصت
نبيها - 00:33:56

احمدو الله عباد الله على نعمة الامن في بلادكم. واسألوا الله ان يديمها عليكم وعلى جميع المسلمين. عباد الله ما هي المعجزة التي
ايد بها ربنا جل وعلا رسوله محمدما بعد ذلك. هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - 00:34:33
العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل
هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك - 00:34:59
فيما رب العالمين عباد الله من عمل صالح فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله هدي لكم
واقم الصلاة - 00:35:19